

## فض الاشتباك !

محمد سعيد الصافي



عندما يجتمع الناس على مساحة محددة من الأرض والانتقال من مرحلة التنقل (الرعي) إلى الاستقرار(المدنية) يحتاجون إلى نمط معين من إدارة شئونهم المحلية. ثم تطور هذا النمط في مضمونة وأهدافه ووسائله تبعاً لتطور المجتمع وتعدد وتجدد ولا نهاية حاجاته ورغباته. لسنا بدعاً من الناس حيث تطورت أنماط وأشكال الإدارة في بلادنا العزيزة تبعاً لحاجات الناس، ومع مرور الوقت ابتكق عن نظام الحكم أنظمة المناطق والمجالس المحلية وال المجالس البلدية وكلها تصب في مصب تنمية المجتمع والنهوض به إنساناً ومكاناً.

ومع التطبيق لهذه الأنظمة اتضح أن هناك اشتباكاً تنظيمياً بين المجالس الثلاثة وخاصة المجالسين (البلدي، المحلي)، من حيث آلية العمل وتوزيع الأدوار بين المجالسين منعاً لتنازع الصالحيات التي تعاني من التداخل وعدم الوضوح، حيث أن الهدف الرئيسي للمجالس المحلية تطوير مدن ومرافق وقرى المناطق اجتماعياً ، اقتصادياً ، وعمرانياً ، وتوفير الخدمات العامة ورفع كفافيتها وتوسيع مشاركة المواطنين في اتخاذ القرارات، ويشاركه الهدف نفسه المجلس البلدي.

نقطة الاشتباك الرئيسية هي ما يخص الخدمات والمرافق العامة حيث هي الأساس في العمل البلدي الذي يقوم بالإشراف والمتتابعة والتقرير عنه المجلس البلدي. يضاف إلى ذلك اختلاف المرجعية الإدارية للمجالسين فالمجلس المحلي يرجع في عمله تنظيمياً إلى مجلس المنطقة ، والمجلس البلدي يتبع تنظيمياً لوزارة البلدية والقوروية.

هذه الصورة المتشابكة من الصالحيات والمسؤوليات عرضت على مجلس الشورى في عام 1433هـ وإلى لحظة كتابة هذه السطور لم يتم فض الاشتباك، ولم يتم الدمج الذي كان يطالب به وقتها. ما يخص محافظتنا ومجلسها (المحلي، البلدي)، كانت هناك خطوة في الاتجاه الصحيح حيث تعم المواءمة بين المجالسين وهو توجه جيد للتنسيق والتكامل ستظهر نتائجها الإيجابية في عمل المجالسين مستقبلاً إن شاء الله. حيث سيكون هناك تعاون في مجال تبادل المعلومات والخبرات التي تخص الخدمات المقدمة للمحافظة ، واعشار كل مجلس للمجلس الآخر بما سيتيح مناقشته خلال الاجتماعات فيما يخص المشاريع التنموية منعاً للتكرار وحفظاً للوقت والجهد، وسيكون هناك اجتماعات دورية تنسيقية للمجالسين لتحقيق التكامل بينهما. والسعى المشترك لتحقيق تنمية متوازنة للمحافظة ومرافقها. وربما تكون من التجارب الرائدة(في حال نجاحها)على مستوى المملكة إذا أعد لها جيداً "تنظيمياً ومتتابعة". والله الموفق.

**محمد سعيد الصافي**  
محاضر الإدارة والقيادة بكلية التقنية بجدة